اختتام الدورة (١٩) لقادة دول مجلس التعاون.. وإعلان قمة أبو ظبي

العزم على المضي في تعزيز دفع مسيرة المجلس نحو آفاق أرحب لتحقيق المزيد من الإنجازات

عقد لقاء تشاوري بين القادة كل ستة أشهر لدراسة وتقييم المستجدات

□ أبو ظبي - موفد الجزيرة:

صدر عن المجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته التاسعة عشرة البيان التالي:

البيان الختامي للدورة التاسعة عشرة.

«للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية».

ابو ظبي دولة الامارات العربية المتحدة.

٢٠/١٨ شعبان ١٤١٩هـ الموافق ٧/٩ ديسمبر ١٩٩٨م.

تلبية لدعوة كريمة من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة عقد المجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية دورته التاسعة عشرة في دولة الامارات العربية المتحدة في الفترة من ١٨ الى ٢٠ شعبان ١٤١٩هـ الموافق ٧ الى ٩ ديسمبر برئاسة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وبحضور صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امير دولة البحرين وصاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ال سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية وصاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان وصاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني امير دولة قطر وصاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت.وشارك في الاجتماع معالي الشيخ جميل بن ابراهيم الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

واستعرض المجلس الاعلى تطور مسيرة التعاون المشترك في المجالات الامنية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والاعلامية منذ انعقاد دورته الثامنة عشرة وتدارس التقارير والتوصيات المرفوعة من المجلس الوزاري مؤكدا عزم دول المجلس على المضي في تعزيز ودفع مسيرة مجلس التعاون نحو آفاق ارحب لتحقيق المزيد من الانجازات تلبية لتطلعات وطموحات مواطني دول المجلس بما يحقق الامن والاستقرار والتنمية في المنطقة.

□ حرص دول التعاون على استقرار السوق البترولية وتحسين الأسعار والموافقة على تمديد العمل بتخفيضات الإنتاج حتى نهاية عام ٩٩

المجلس يثمن حضور مانديلا وعنان وعصمت عبد المجيد والتقدير لشيراك

واجرى المجلس الاعلى تقييماً شاملاً لتطورات الاوضاع السياسية والامنية على المستويين الاقليمي والدولي.

وثمن المجلس الاعلى عالياً حضور فخامة الرئيس نيلسون مانديلا رئيس جمهورية جنوب افريقيا الجلسة الافتتاحية والكلمة القيمة التي القاها واللقاءات التي تمت بين قادة دول المجلس وفخامته اثناء انعقاد دورته الحالية في ابو ظبي مشيدا بالدور الذي قام به في توثيق العلاقات المتميزة القائمة بين دول المجلس وجمهورية جنوب افريقيا، وعبر المجلس الاعلى عن اعتزازه بالتقدير الذي عبر عنه فخامته لمجلس التعاون ودوره الاقليمي والدولي متمنيا لفخامة الرئيس مانديلا السعادة والتوفيق في حياته الخاصة والعامة في السنوات القادمة.

وبالمثل قدر المجلس الاعلى تقديراً عالياً كلمة فخامة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الموجهة الى قادة دول المجلس التي بثت في الجلسة الافتتاحية والتي عبر فيها فخامته عن صداقة فرنسا وتقديرها لمجلس التعاون.

وأسعد المجلس الاعلى مشاركة معالي كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة في الجلسة الافتتاحية وثمن عالياً الكلمة التي القاها واللقاءات التي تمت بين قادة المجلس ومعاليه معبراً عن دعمه وتأييده لانشطة الامم ومقدراً الدور القيادي المنوط بها في العلاقات الدولية بما يخدم قضايا السلم والأمن الدوليين والتطور الاقتصادي والاجتماعي والانساني لجميع شعوب ودول العالم، وعبر المجلس الاعلى عن اعتزازه بما ابداه معاليه من تقدير واحترام لمجلس التعاون ولأهميته في تعزيز الامن والاستقرار والتنمية في المنطقة.

وثمن المجلس الاعلى حضور معالي الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية ومعالي عز الدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الجلسة الافتتاحية للدورة التاسعة عشرة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون واللقاءات والمشاورات القيمة التي اجرياها مع قادة دول المجلس.

مسيرة التعاون المشترك

عقد لقاء تشاوري نصف سنوي للمجلس الاعلى..

قرر المجلس الاعلى عقد لقاء تشاوري اخوي لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية فيما بين القمتين السابقة واللاحقة.

الشؤون العسكرية

اعتمد المجلس الاعلى القرارات المرفوعة من اصحاب السمو والمعالي وزراء الدفاع في دول المجلس في اجتماعهم السابع عشر الذي عقد في مدينة الرياض والمتعلقة بتطوير قوة درع الجزيرة ومتابعة تنفيذ شبكة الاتصالات المؤمنة والتغطية الرادارية والانذار المبكر ومجالات التعاون العسكري الاخرى، وعبر المجلس الاعلى عن ارتياحه للخطوات التي انجزت مؤكدا اهمية الاستمرار في تنفيذ كافة برامج التعاون العسكري الهادفة الى تعزيز القدرات الدفاعية الجماعية لدول المجلس.

الشؤون الأمنية

اعتمد المجلس الأعلى قرارات الاجتماع السابع عشر لأصحاب السمو والمعالي ووزراء الداخلية المنعقد في دولة الكويت خلال الفترة من ٣ الى ٤ نوفمبر ١٩٩٨م وعبر المجلس عن ارتياحه للتنسيق والتعاون الذي تحقق في الجوانب المختلفة لمسيرة التعاون الأمني وبخاصة ما تعلق منها بتعزيز التصدي الجماعي لظواهر العنف والارهاب وتطوير برامج التدريب المهني والتعليم الفني في المؤسسات العقابية والاصلاحية.

الشؤون الاقتصادية

تدارس المجلس الأعلى وضع السوق البترولية والآثار الناجمة عن انخفاض الأسعار في اقتصادات دول المجلس وقد اكد المجلس الاعلى حرص دول المجلس على التعاون لاستقرار السوق البترولية وتحسين الاسعار واكد على ضرورة التزام الدول المنتجة للبترول بتخفيضات الانتاج التي تعهدت بها في يونيو ١٩٩٨ لتحقيق ذلك.

ومن هذا المنطلق وافق المجلس الأعلى على تمديد العمل بتخفيضات الانتاج التي تعهدت بها دوله حتى نهاية عام ١٩٩٩م.

كما حث المجلس الاعلى الدول المنتجة الاخرى على اتخاذ خطوات مماثلة لتحقيق الاستقرار في السوق لما فيه مصلحة الدول المنتجة والمستهلكة وسلامة واستقرار الاقتصاد العالمي مؤكدا على انه في حالة التزام الدول بما تعهدت به من تخفيضات في الانتاج فإن دول المجلس على استعداد للدخول في ترتيبات مناسبة مع الدول الاخرى المصدرة للبترول لإعادة الاستقرار الى السوق.

وكلف المجلس الاعلى لجنة التعاون البترولي بتكثيف الاتصالات لتحقيق هذا الهدف.

واستعدادا لجولة المفاوضات التجارية الجديدة في اطار منظمة التجارة العالمية التي ستبدأ عام ٢٠٠٠م كلف المجلس الأعلى لجنة التعاون البترولي ولجنة التعاون التجاري في دول المجلس بتدارس اثر وجدوى تضمين النفط ضمن المنتجات الواردة في المبادرات القطاعية التي تلتزم فيها الدول بالاعفاء التام من الرسوم الجمركية في اطار منظمة التجارة العالمية.

واستعرض المجلس الاعلى مسيرة التعاون الاقتصادي المشترك وتابع الخطوات التي تم اتخاذها بهدف اقامة الاتحاد الجمركي لدول مجلس التعاون واعتمد البرنامج الزمني لإقامة هذا الاتحاد وبدء العمل به اعتبارا من مارس ٢٠٠١م وكلف لجنة التعاون المالي والاقتصادي بالانتهاء من الاتفاق على تعرفة جمركية موحدة في فترة اقصاها ديسمبر ١٩٩٩م.

وثيقة الإطار العام للاستراتيجية السكانية

ورغبة في تحقيق التوازن في التركيبة السكانية وهيكل العمالة بدول المجلس بما يزيد من معدلات المشاركة الاقتصادية لمواطنيه اعتمد المجلس الاعلى وثيقة «الاطار العام للاستراتيجية السكانية لدول مجلس التعاون».

ولمواجهة تحديات التنمية الشاملة ومتطلباتها ورسم الخطوط العريضة للتعامل مع هذه التحديات خلال الربع الأول من القرن الحادي والعشرين من خلال تحديد الأهداف الاستراتيجية للتنمية بدول المجلس والمسارات الانمائية والآليات اللازمة لتنفيذها اعتمد المجلس الأعلى وثيقة استراتيجية التنمية الشاملة بعيدة المدى لدول مجلس التعاون ٢٠٠٠ الى ٢٠٢٥م.

وتعزيزا لمسيرة التنمية الصناعية في دول المجلس ودعما لجهود التعاون الصناعي بينها لتحقيق تنمية صناعية على اسس تكاملية وزيادة مساهمة القطاع الصناعي في الدخل القومي اعتمد المجلس الأعلى الاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية لدول المجلس بصيغتها المعدلة. وسعيا لاستكمال توحيد الأنظمة الاقتصادية بدول مجلس التعاون اعتمد المجلس الأعلى «نظام الحجر الزراعي لدول المجلس» و«نظام الحجر البيطري لدول المجلس» بوصفهما نظامين إلزاميين وذلك بعد ان تم الاسترشاد بهما خلال السنوات الماضية.

وبهدف الارتقاء بمهنة المحاسبة والمراجعة وتطوير معاييرها بدول المجلس وتحقيق التنسيق والتكامل بينها في هذا المجال اعتمد المجلس الاعلى «النظام الأساسي لهيئة المحاسبة والمراجعة لدول المجلس».

وحماية لصحة الانسان وسلامة البيئة اعتمد المجلس الاعلى التوصيات المؤكدة على سرعة انتاج الجازولين «البنزين» الخالي من الرصاص وتسويقه بدول المجلس في مدة اقصاها عام ٢٠٠٢م وعلى اتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لتخفيض نسبة الكبريت في الديزل المنتج من المصافي الوطنية بحيث يتوافق مع ارقى المستويات العالمية في هذا المجال، ورحب المجلس الأعلى بإنشاء مكتب براءات لاختراع وبدئه في تنفيذ مهماته مؤكدا على اهتمام دول المجلس بحماية الملكية الفكرية.

□ تكليف لجنتين للتعاون البترولي والتجاري لدراسة جدوى تضمين النفط استعداداً لجولة المفاوضات في إطار منظمة التجارة العالمية

□ اعتماد البرنامج الزمني لإقامة اتحاد جمركي بدءاً من مارس ٢٠٠١

وقيم المجلس الاعلى الأوضاع الاقتصادية بدول المجلس واكد حرصه على التطوير المستمر للبيئة الاستثمارية فيها بما يعزز القدرات الانتاجية لاقتصادات دوله ويزيد من الفرص الوظيفية المتاحة للمواطنين.

واشاد بما يقوم به القطاع الخاص من مشاركة فعالة في مختلف القطاعات والأنشطة الاقتصادية.

وفي مجال توسيع دائرة العلاقات الاقتصادية لجلس التعاون مع الدول والمجموعات الاقتصادية الدولية ثمّن المجلس الأعلى الجهود المبذولة لتطوير وتعميق الحوار والمفاوضات مع هذه الدول والمجموعات مؤكدا على اهمية بذل المزيد من الجهود لتوسيع دائرة علاقات مجلس التعاون مع الدول والمجموعات الاقتصادية الدولية بما يؤمن المصالح الاقتصادية والاستثمارية المشتركة ويزيل العقبات امام وصول صادرات دول المجلس الى هذه المجموعات والاسواق العالمية.

الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى

بعد تشكيل المجلس الاعلى للهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى عبر عن سروره ببدء عملها وكلفها بدراسة توظيف وتشغيل الأيدي العاملة المواطنة وتسهيل تنقلها بين دوله وذلك لزيادة فرص العمل للمواطنين بين ابناء المجلس.

شؤون الإنسان والبيئة

وقرر المجلس الاعلى ان يقوم وزراء التربية والتعليم والمعارف في دول المجلس باعداد دراسة شاملة تهدف الى تطوير المناهج لتقوية التواصل بينها وبما يخدم احتياجات الدول الاعضاء ويعزز مسيرة المجلس ويحقق اهدافه.

الشؤون الإعلامية

اطلع المجلس الاعلى على نتائج الاجتماع التاسع لوزراء الاعلام الذي عقد خلال شهر نوفمبر ١٩٩٨م ووافق على التوصيات المرفوعة لدعم وتنشيط العمل الاعلامي بين الاجهزة الاعلامية في دول المجلس وقرر ان تواصل هذه الاجهزة مواكبة التطورات الاعلامية الدولية بما يتفق واهداف مجلس التعاون.

اللجنة العليا المشتركة بين قطر ودولة الإمارات العربية المتحدة

اطلع المجلس الاعلى على اتفاقية انشاء اللجنة العليا المشتركة للتعاون بين قطر ودولة الامارات العربية المتحدة الموقعة في مدينة الدوحة بتاريخ ١٧ شعبان ١٤١٩هـ الموافق ٦ ديسمبر ١٩٩٨م.

ورحب المجلس الاعلى بهذه الاتفاقية لما فيها من خير ومصلحة للبلدين الشعبين الشقيقين وباعتبارها خطوة مباركة وهامة تدعم وتعزز مسيرة مجلس التعاون وتنسجم مع الاهداف السامية لدول المجلس.

الشؤون السياسية

١ - اوتياح لانفراج الأزمة الأخيرة بين العراق والأمم المتحدة

بحث المجلس الاعلى تطور مستجدات مسار تنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت ولاحظ الازمات المتوالية التي تفتعلها الحكومة العراقية مع الامم المتحدة وما يسببه ذلك من توتر وتهديد للامن والاستقرار في المنطقة وفي هذا الصدد اعرب المجلس الاعلى عن ارتياحه لانفراج الازمة الاخيرة بين العراق والامم المتحدة بعدول الحكومة العراقية عن قراريها في ٥ اغسطس ١٩٩٨م و٣١ اكتوبر ١٩٩٨م بوقف التعاون مع اللجنة الخاصة (أونسكم) والوكالة الدولية للطاقة الذرية واستئناف التعاون مع مفتشي الامم المتحدة وفق الاليات التي ضمنتها قرارات مجلس الامن ومذكرة التفاهم الموقعة بين الحكومة العراقية والامين العام للامم المتحدة في فبراير ١٩٩٨م وبما يؤدي الى تجنيب الشعب العراقي الشقيق والمنطقة المزيد من المخاطر ويسهم في تعزيز دعائم الامن والاستقرار.

واكد المجلس دعمه لجهود اللجنة الخاصة المكلفة دولياً بنزع كافة اسلحة الدمار الشامل العراقية ولجهود الوكالة الدولية للطاقة الذرية وشدد للمجلس الاعلى على ضرورة التزام الحكومة العراقية التزاما دقيقاً وامينياً بتنفيذ كافة قرارات مجلس الامن دون شروط او استثناء وخاصة ما يتعلق منها بازالة كافة اسلحة الدمار الشامل العراقية واطلاق سراح الاسرى والمحتجزين من مواطني دولة الكويت والدول الاخرى وإعادة الممتلكات الكويتية والامتثال للقرار «٩٤٩» القاضي بالامتناع عن القيام بأي عمل عدواني او استفزازي لدولة الكويت والدول المجاورة وبما يسهم في تخفيف العقوبات المطبقة على العراق ورفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق التي تتحمل الحكومة العراقية المسؤولية الكاملة عنها والتي تتالم دول المجلس لها ومن اجلها رحبت بقرار النفط مقابل الغذاء لتوفير الاحتياجات الغذائية والدوائية لابناء الشعب العراقي الشقيق ورحبت بقرار مجلس الامن ١٢١٠ الخاص بتجديد اتفاق النفط مقابل الغذاء كما رحبت وترحب بكل مبادرة تخفف من تلك المعاناة.

وجدد المجلس الاعلى ما سبق ان اوضحه في دورته السابقة وعبرت عنه البيانات اللاحقة بانه يتحتم على العراق الاعتراف الصريح والواضح بان غزو دولة الكويت واحتلالها هو خرق للمواثيق والشرعية العربية والدولية وانتهاك لميثاق جامعة الدول العربية واتفاقية الدفاع العربي المشترك وميثاق الأمم المتحدة كما جدد دعوته للعراق اتخاذ الخطوات الضرورية والكفيلة باثبات نواياه السلمية تجاه دولة الكويت والدول المجاورة قولا وعملاً بما يحقق الامن والاستقرار لجميع دول المنطقة.

وفي هذا الاطار اكد المجلس الاعلى مواقفه الثابتة بشأن الحفاظ على استقلال العراق ووحدة اراضيه وسلامته الاقليمية.

٢- قضية احتلال الجزر الثلاث التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة والعلاقات مع إيران

أ - قضية احتلال الجزر الثلاث التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة:

استعرض المجلس الاعلى مستجدات قضية احتلال ايران للجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة واذ لاحظ استمرار الادعاءات الايرانية غير المقبولة بشأن الجزر الثلاث واستمرار الاجراءات الايرانية الرامية الى تكريس الاحتلال اكد المجلس الاعلى مجددا على ضرورة استجابة الحكومة الايرانية للدعوات العديدة الجادة والصادقة الصادرة من دولة الامارات العربية المتحدة ودول مجلس التعاون ودول اعلان دمشق وجامعة الدول العربية وعن المنظمات والهيئات والتجمعات الاقليمية والدولية الاخرى الداعية الى حل هذا النزاع سلميا وبما يكسب التوجهات الايجابية لحكومة الرئيس محمد خاتمي المصداقية الضرورية لبناء الثقة المتبادلة وتطوير التعاون والمحافظة على الامن والاستقرار في المنطقة.

وفي هذا الشأن جدد المجلس الاعلى تأكيده على سيادة دولة الامارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى ودعمه المطلق لكافة الاجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لاستعادة سيادتها على هذه الجزر ومطالبته الحكومة الايرانية بانهاء احتلالها للجزر الثلاث والكف عن ممارسة سياسة فرض الامر الواقع بالقوة والتوقف عن اقامة منشآت ايرانية في الجزر بهدف تغيير تركيبتها السكانية والغاء كافة الاجراءات وازالة جميع المنشآت التي سبق اقامتها من طرف واحد في الجزر الثلاث واتباع الوسائل السلمية لحل النزاع وفقاً لمبادىء وقواعد القانون الدولي بما في ذلك القبول باحالة القضية الى محكمة العدل الدولية.

ب - العلاقات مع إيران

اجرى المجلس الاعلى تقييما شاملاً للعلاقات بين دول المجلس وايران ولنتائج الاتصالات الثنائية بين دوله الاعضاء وايران منذ القمة الماضية في ضوء مواقف مجلس التعاون التي ترتكز على القناعة باهمية اقامة علاقات طيبة مع الجمهورية الاسلامية الايرانية على اسس ومبادىء حسن الجوار والاحترام المتبادل ومراعاة المصالح المشتركة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ونبذ استخدام القوة او التهديد بها وحل الخلافات بالطرق السلمية وعبر المجلس الاعلى عن قناعته بان بناء الثقة يتحقق على اساس اتخاذ خطوات عملية لحل المشاكل القائمة بين الجانبين وفقاً للقواعد والاعراف الدولية المستقرة لحل الخلافات بالطرق السلمية وفي مقدمتها استمرار احتلال ايران للجزر الثلاث التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة.

وفي هذا الصدد رحب المجلس الاعلى بالجهود التي يبذلها معالي كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة بهدف الوصول الى اطار للمفاوضات بين دولة الامارات العربية المتحدة وايران لحل النزاع القائم بينهما بشأن الجزر الثلاث ودعا المجلس الاعلى الامين العام للامم المتحدة الى الاستمرار في جهوده ورعاية المفاوضات.كما دعا المجلس الاعلى الحكومة الايرانية الى الاستجابة الجادة لجهود معالي الامين العام للامم المتحدة بما يحقق الامن والاستقرار في المنطقة.

٣ - مسيرة السلام في الشرق الأوسط

تدارس المجلس الاعلى مستجدات مسيرة السلام في الشرق الاوسط وعبر عن ترحيبه باتفاق «واي بلانتيشن» الذي ابرم بتاريخ ٢٣ اكتوبر ١٩٩٨م بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي والذي يمثل خطوة ايجابية هامة يجب ان تتبعه خطوات نحو تحقيق كامل الاتفاقات التي ابرمت بين الاطراف المعنية وبما يحفظ الحقوق العربية كاملة ويرسخ الأمن والاستقرار والسلام الشامل والدائم لمصلحة جميع شعوب المنطقة كما عبر عن تقديره لفخامة الرئيس كلينتون لما بذله من جهود لتحقيق توصل الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي الى ذلك الاتفاق وفي هذا السياق يطالب المجلس الاعلى ان تلتزم الحكومة الاسرائيلية باستكمال تنفيذ هذا الاتفاق بشكل دقيق وأمين دون مماطلة او تسويف.

وأكد المجلس الاعلى ان السلام المنشود لن يتحقق الا باعادة الحقوق العربية المشروعة الى اصحابها والالتزام بقرارات الشرعية الدولية ومرتكزات مؤتمر مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام وفقاً لقرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ و٤٣٦ كما اكد مجدداً ان السلام لن يكون عادلاً ودائماً وشاملاً دون حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه الوطنية المشروعة وفي مقدمتها اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وبضرورة الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك مرتفعات الجولان السورية الى خط الحدود القائم في الرابع من يونيو/ حزيران ١٩٦٧ ميلادية ومن جنوب لبنان وبقاعه الغربي وفقاً للقرار ٤٢٥ و٤٣٦ دون شرط او قيد وان تظل الأمم المتحدة معنية بذلك.

وعبر المجلس الاعلى عن رفضه المطلق وادانته للسياسة الاستيطانية التي تمارسها اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة ولقرار الحكومة الاسرائيلية بتوسيع الحدود الجغرافية لمدينة القدس الشريف وتغيير تركيبتها الديموغرافية باعتبارها انتهاكاً لاحكام القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية واكد تمسكه بقرارات الشرعية الدولية القاضية بعدم الاعتراف او القبول باية اوضاع تنجم عن النشاط الاستيطاني الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة مطالباً بوقف هذه الانشطة وامتناع اسرائيل عن كل ما من شأنه التاثير سلبياً على مفاوضات الوضع النهائي مع الجانب الفلسطيني.

واذ يقدر المجلس الاعلى جهود الادارة الامريكية وروسيا الاتحادية والاتحاد الاوروبي ودوله الاعضاء لدعم ومؤازرة اعادة مسيرة السلام الى مسارها الصحيح ليدعو هذه الدول الى مواصلة تكثيف دورها الفاعل لحمل اسرائيل على التقيد بتعهداتها وتطبيق التزاماتها وعلى ضرورة استئناف المفاوضات على المسار السوري من حيث توقفت وكذلك على المسار اللبناني تحقيقاً للسلام والامن والاستقرار للمنطقة وشعوبها.

٤ - نزع أسلحة الدمار الشامل

جدد المجلس الاعلى مطالبته المجتمع الدولي بالعمل على جعل منطقة الشرق الاوسط بما فيها منطقة الخليج خالية من كافة انواع اسلحة الدمار الشامل بما فيها الاسلحة النووية واكد المجلس مجدداً على ضرورة انضمام اسرائيل الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية واخضاع كافة منشآتها النووية لنظام التفتيش الدولي التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

٥ - قضية لوكربي

تابع المجلس الاعلى تطورات ازمة لوكربي واستجابة الاطراف المعنية للمبادرات الدبلوماسية المطروحة لحل هذه القضية وعبر عن امله في ان تؤدي الزيارة الاخيرة التي قام بها السيد كوفي عنان الى الجماهيرية الليبية لحل هذه القضية.

٦ - ظاهرة التطرف والعنف والإرهاب

جدد المجلس الاعلى نبذه بشكل قاطع لجميع مظاهر التطرف والعنف والارهاب بمختلف اشكالها وصورها وايا كان مصدرها ومكانها ودوافعها ومنطلقاتها وما تمثله من اخطار وتهديد لامن وسلامة واستقرار الدول ومواطنيها والمقيمين فيها. واكد المجلس عزم دوله على التصدي لهذه الظاهرة ومواجهتها من خلال تكثيف الاتصالات والتنسيق والتعاون الامني داعياً في الوقت ذاته جميع الدول وبخاصة تلك التي تربطها بدول المجلس علاقات صداقة ومصالح مشتركة الى عدم ايواء العناصر والجماعات الارهابية والمتطرفة او منحها حق اللجوء السياسي وعدم تمكينها من استغلال اراضي وقوانين هذه الدول لممارسة انشطتها واعمالها الارهابية والتخريبية وترويع الابرياء الآمنين. وجدد المجلس الاعلى دعوته الى عقد اتفاقية دولية لمحاربة الارهاب مؤكداً قناعته بان السبيل الوحيد والامثل لمكافحة الارهاب هو من خلال عمل دولي متفق عليه في اطار الامم المتحدة يكفل القضاء على الظاهرة الدولية وما ينتج عنها من ضحايا بشرية وخسائر مادية واشاد المجلس الاعلى في هذا الصدد بابرام الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب في اطار جامعة الدول العربية في ابريل ١٩٩٨م.

التجديد لمعالي الأمين العام

عبر المجلس الاعلى عن تقديره للجهود الكبيرة التي يبذلها الأمين العام واسهامه الفعال في تعزيز مسيرة المجلس وقرر تجديد تعيين معالي الشيخ جميل بن ابراهيم الحجيلان امينا عاما لمجلس التعاون لدول الخليج العربية لمدة ثلاث سنوات اخرى تبدأ من اول ابريل ١٩٩٩م متمنياً لمعاليه التوفيق والنجاح في مهامه خلال الفترة القادمة.

ترشيح معالي الدكتور غازي بن عبد الرحمن القصيبي لمنصب المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونسكو».

كما رحب المجلس الاعلى بترشيح معالي الدكتور غازي بن عبد الرحمن القصيبي سفير المملكة العربية السعودية الحالي لدى المملكة المتحدة لمنصب المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم اليونسكو الذي ستجرى الانتخابات لاختياره بمقر المنظمة اثناء الدورة (١٥٧) للمجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو خلال شهر اكتوبر من عام ١٩٩٩م.

وعبر عن ترحيبه وارتياحه لتزكية الدول العربية في مؤتمر وزراء التربية والتعليم والمعارف الذي عقد مؤخرا في طرابلس بالجماهيرية الليبية لهذا الترشيح واعتبار معالي الدكتور غازي بن عبد الرحمن القصيبي مرشحا عن الدول العربية واعرب عن امله ان تقوم جميع الدول الصديقة في مختلف انحاء العالم بمساندة ودعم هذا الترشيح.

وعبر المجلس الاعلى عن بالغ تقديره لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ولحكومة وشعب دولة الامارات لحسن الاستقبال والحفاوة وكرم الضيافة ومشاعر الاخوة الصادقة مشيدا بالترتيبات التي اعدت لاستضافة هذا الاجتماع.

ونوه قادة دول المجلس بالدور الكبير الذي اولاه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رئيس الدورة الحالية للمجلس الاعلى لادارة الاجتماعات مما كان له اكبر الاثر في التوصل الى قرارات ونتائج هامة سعياً لتحقيق تطلعات شعوب دول المجلس. ويتقدم المجلس الاعلى بتهانيه وتمنياته لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وشعبه بمناسبة العيد الوطني المجيد السابع والعشرين متمنين لدولة الامارات العربية المتحدة دوام التقدم والازدهار.

واعرب قادة دول المجلس عن سرورهم لنيل صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الجائزة الدولية للسلام مغتنمين الفرصة للتعبير مجددا عن تهانيهم الخالصة لجلالته، نظرا لما تمثله هذه الجائزة من تقدير عالمي قيم لسياسة جلالته الحكيمة واعترافا بدوره في خدمة ودعم قضايا السلام الاقليمي والدولي.

واشاد المجلس الاعلى بالجهود الصادقة والمخلصة التي بذلها صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت اثناء رئاسة سموه للدورة الثامنة عشرة للمجلس الاعلى وما ابداه سموه من حكمة واقتدار في ادارة ومتابعة المسيرة المباركة.

ويتطلع المجلس الاعلى الى اللقاء في دورته العشرين ان شاء الله في المملكة العربية السعودية في شهر ديسمبر ١٩٩٩م تلبية لدعوة كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود ملك المملكة العربية السعودية.

صدر في ابو ظبي

٢٠ شعبان ١٤١٩هـ

□ اعتماد وثيقة استراتيجية التنمية الشاملة بعيدة المدى ٢٠٠٠ / ٢٠٢٥

□ مطالبة إيران بإنهاء احتلالها للجزر الإماراتية.. والقناعة بأهمية العلاقات معها على أسس ومبادىء حسن الجوار والاحترام المتبادل ونبذ استخدام القوة

□ دعوة الدول إلى عدم إيواء الجماعات الإرهابية والمتطرفة.. والمطالبة بعقد اتفاقية دولية لمحاربته

□ الترحيب بترشيح القصيبي لمنصب المدير العام لـ«اليونسكو» وارتياح لتزكية الدول العربية له